Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاشتراكى المتورط فى الرشـوة والانحراف فى (ميرامار) واغتيال الحاكم المتأله فى ليالى ألف ليلة وليلة .. الخ .

الغريب أنى كتبت رواية (بداية ونهاية) سنة ٤٦/٤٧ ونشرتها سنة ٤٨ وبعد الثورة كنت أجلس مع الناقد (أحمد عباس صالح) وكان يحللها نقديا لى وكانت فى تحليله كأنها نبوءة بما حدث ، وأنا أصغيت اليه وظللت أقارن بين مايحدث فحصل لى ذهول للتطابق ، ولكن أثناء كتابتها قبـل الثـورة مادار شىء من هذا فى ذهنى ، ولو تسألنى الآن لماذا اخترت الكلية العسكرية البطلة لا أستطيع أن أجيب ، والأمر الذى لا شك فيه أنى كتبت الرواية ولم أكن أشعر بأى درجة أنى أتنبأ عن مستقبل ما ، ولذلك فأنا أستغرب بأن الأعمال التى تنتهى بتنبؤات كيف تتكون وكيف يبدعها صاحبها ، هـذا يقتضى التأمل ولنفرض أننا نفسرها بلا شـعور الـكاتب ، فكيف يحوى له شعوره كل هذه الرؤى بينما عقله الواعى قد فوجىء مفاجأة كاملة بحركة الجيش يوم أن قامت .

وكان فى شلتنا فى (قهوة عرابى) بالعباسية عدد من الضباط الأحـرار كمـا تعلم لم يقولوا لنا شيئا ، ولم أكن أتصـور أن الجيش ممـكن أن يتحرك مع وجـود الاحتـلال الانجليزى ، فالحقيقة أنا لا أستطيع أن أدعى ان النبوءة ، جاءت بتخطيط ، ولكن المذهل فيها تطابقها مع الذى حصل .

وأتذكر بخصوص هـذه الرواية ، أننـا كنا حاضرين لجنة تابعة للمؤتمر الاسلامى عندما كان السادات رئيسه وكان فيها يوسف السباعى وخالد محيى الدين وطه حسين ، وعندما سلمت على السادات بصفته رئيس اللجنـة ضـحك السادات وقال أنا قرأت (بداية ونهاية) وقال كيف تجعـل الضابط حسنين ينتحر ده احنا الضابط ده .

وأتذكر أنى أول ما عرفت السادات عرفته عند احسان عبد القدوس كنت ذاهبا هنـاك لأحصل عـلى أجر نشر خان الخليلى فى الكتاب الذهبى سنة ٥٣/٥٤ وسلمت عليه فقال لى ضاحكا :